

بعضها وجوده وكذلك تكون في جنح وسخط فمظنه نضر عا و انما الاله عز وجل
وتكون في رجا محض فتسبب حمدانه سبحانه اودعوا للناس الخبز ثم اخذ نعد
على انفسه سبحانه المعبودات وتحتسبوا بالاعظام وموضع المعويات تقوى
وتعزوا وعظيم وغنة فيحة فوزه والله مصيبة فضيحة لها ملين من غير علم
ثم مع ذلك كذا فان للاعمال الظاهر عملا علق من المساعي الباطنة تصليها
وتعديها كالاخلاص والياء والعجب وذكر المنة وعين لم يعرف يعلم هذه
المساعي الباطنة ووجوه آثارها في العبادات الظاهرة وكيفية الامرات
منها وحفظ العمل عنها فكلما يسلم لم يعمل الظاهر ايضا فتتوب طاعات
الظاهر والباطن فلا يعقوب الا الشقاء والكذب وهذا هو الخسران المبين
ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نوما على علم غير من صابغ
على جهل فان العلم بغير علم ينسد اكثر مما يفتح قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم في العلم ان يامه السعداء ويحرمه الاستيلاء فالعبد
والعلم عند الله تعالى ان احدي شعوقه ان لا يتعلم العلم ثم يتفق و
سعب في العباد على حسط فما يكون له من ذلك الا العناء نعوذ بالله من
علم وعمل لا يفتح ولهذا عظمت عناية العلماء الزاهدين العاملين
رضوان الله عنهم بالعلم خاصة من بين ابناء الناس فان مدار امر العبودية
وهذا العباد والمذمنة تدرك العالمين على العلم وهكذا يكون نظير

د

علم التوحيد وفاقه والانباء على جميع مسانله نعم ان وردت عليك
شبهة فاصول الدين تخاف ان تغدح واعتقادك في بعض عينك هل ذلك
الشبهة بما امكن من الكلام المنع وانك والعمارات والجدارة فانه لا يحمض
لا والله فاحترز منه جهلك فان من ارتداه لم يفتح الا ان يتغذت انه برقت
ولطفتم اعلم انه انما في كل قطر ابع من رعاة السنة عمل الشبهة ويرز علي
اهل البدع ويشتمق من هذه العالم وتتميز قلوب اهل الخوض وسواهم ليدع
فقد سقط المرفوعين سواه وكذلك لا يلزمك من معرفة ذاق بع علم السر
وجميع شرح عجائب القلب الا ما ينسد عليك عبادتك فحجب عليك
مع وقد تجتبه وما يلزمك فعله كالاخلاص والمجد والكنز والتوكل ونحو
ذلك فليزملك معرفته لئلا يترتب وانما ما سواه فلا وكذلك لا يلزمك معرفت
سائر ابواب النعم من البيوع والاحارات والفتوح والطلاق والمخانيات
انما كل ذلك في رطل الكفاية **فان قلت** هذا لقد رمن علم التوحيد
هنا يحصل بنظر الانسان من غير معلم فاعلم ان الاستاذ فالح ومسهل
والتحصيل معه اسهل واروح والله تعالى يفضله ممن علمه بشاء من
عباده فيكون هو معلمهم سبحانه ثم اتلم ان هذه العبارة التي هي عبقة العلم
عبقة كود ولكن بما ينال المطلوب والمقصود نعم كثيرا وقطعا شديد و
خطر عظيمكم من عدك عنها فتمثل لكم من سكتها قولكم من ثابها من غير

Copyrighted by Saudi University